الإعطاء والمنع ولولا قلم الحساب لأودت ثمرة الاكتساب
ولاتصل التغابن إلى يوم الحساب ولكان نظام المعا
ملات محلولا وجرح الظلامات مطلولا وجيد التناصف
مغلولا وسيف التظالم مسلولا ~~والمنشئ أبو براقش~~ على
أن يراع الإنشاء متقول ويراع الحساب متأول والمحاسب
مناقش والمنشئ أبو براقش ولكليهما حمة حين يرقى إلى
أن يلقى ويرقى وإعنات فيما ينشا إلى أن يغشى ويرشى إلا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم قال الحارث
بن همام فلما أمتع الأسماع بما راق وراع استنسبناه
فاستراب وأبى الانتساب ولو وجد منسابا لانساب
فحصلت من لبسه على عمه حتى إذا كربت ليلة أمه
فقلت له والذي سخر الفلك الدوار والفلك السيار
إني لأجد ريح أبي زيد وإن كنت أعهده ذا أزوار
وأود فتبسم ضاحكا من قولي وقال أنا هو على استحالة
حالي وحولي فقلت لأصحابي هذا الذي لا يفري فريه
ولا

ولا يباري عبقريه فخطبوا منه الود وبذلوا له الوجد فرغب عن الألفة
ولم يرغب في التحفة وقال أما بعد أن سحقتم حتى لا أخل سحقي وكشفتم
بالي لأخلاق سربالي فما أراكم إلا بالعين السخينة ولا ألم منكم إلا
صحبة السفينة ثم أنشد

اسمع أخي وصية من ناصح ... ما شاب محض النصح منه بغشه
لا تعجلن بقضية مبتوتة ... في مدح من لم تبله أو خدشه
وقف القضية فيه حتى تجتلي ... وصفيه في حالي رضاه وبطشه
ويبين خلب برقه من صدقه ... للشائمين ووبله من طشه
فهناك إن تر ما يشين فواره ... كرما وإن تر ما يزين فأفشه
ومن استحق الارتقاء فرقه ... ومن استحط فحطه في حشه
واعلم بأن التبر في عرق الثرى ... خاف إلى أن يستثار بنبشه
وفضيلة الدينار يظهر سرها ... من حكه لا من ملاحة نقشه
ومن الغباوة أن تعظم جاهلا ... لصقال ملبسه ورونق فرشه
أو أن تهين مهذبا في نفسه ... لدروس بزته ورثة فرشه

Copyright © King Saud University